

- ( وترى الجهات وقد أتت منقادة % بطبي بنيك السادة النجباء ) .  
( وتقر عينا بالخليفة منهم % وزر البرية عدة الأمراء ) .  
( بمحمد المأمون خير من ارتقى % درج الكمال ودب للعلياء ) .  
( فرع سيحكي أصله ولقد حكى % بمقاصد قد سدوت ودهاء ) .  
وقال الكاتب أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي رحمه الله تعالى .  
( هم سلبوني الصبر والصبر من شأني % وهم حرموا من لذة الغمض أجفاني ) .  
( وهم أخفروا في مهجتي ذم الهوى % فلم يئنهم عن سفكها حبي الجاني ) .  
( لئن أترعوا من قهوة البين أكؤسي % فشوقهم أضحى سميري وندماني ) .  
( وإن غادرتني بالعراء حمولهم % كفى أن قلبي جاهد أثر أظعاني ) .  
( قف العيس واسأل ربهم أية مضوا % أللجزع ساروا مدلجين أم البان ) .  
( وهل باكروا بالسفح من جانب اللوا % ملاعب آرام هناك وغزلان ) .  
( وأين استقلوا هل بهضب تهامة % أناخوا المطايا أم على كذب نعمان ) .  
( وهل سال في بطن المسيل تشوقا % نفوس ترامت للحمى قبل جثمان ) .  
( وإذا زجروها بالعشي فهل ثنى % أزمته الحادي إلى شعب بوان ) .  
( وهل عرسوا في دير عبدون أم سروا % يؤم بهم رهبانهم دير نجران ) .  
( سروا والدجى صبغ المطارف فانثنى % بأحداجهم شتى صفات وألوان ) .  
( وأدلج في الأسحار بيض قبا بهم % فلحن نجوما في معارج كثبان ) .  
( لك الله من ركب يرى الأرض خطوة % إذا زمها بدنا نواعم أبدان ) .  
( أرحها مطايا قد تمشي بها الهوى % تمشي الحميا في مفاصل نشوان ) .  
( ويمم بها الوادي المقدس بالحمى % به الماء صدا والكلا نبت سعدان ) .  
( واهد حلول الحجر منه تحية % تفاعح عرفا ذاكي الرند والبان ) .  
( لقد نفحت من شيخ يثرب نفحة % فهاجت مع الأسحار شوقي وأشجاني ) .  
( وفتت منها الشرق في الغرب مسكة % سحبت بها في أرض دارين أرداني ) .  
( وأذكرني نجدا وطيب عراره % نسيم الصبا من نحو طيبة حياني ) .  
( أحن إلى تلك المعاهد إنها % معاهد راحاتي وروحي وريحاني )